

النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء (دراسة نحوية)

بحث تكميلي



مقدمة لاستيفاء بعض الشروط لنيل الدرجة الأولى
في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2013 030 BSA	No. REG : A-2013 / BSA / 030 ASAL BUKU : TANGGAL :

إعداد:

لطيفة القبطية

رقم القيد:

AA1209089

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٤ هـ — / ٢٠١٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالبة:

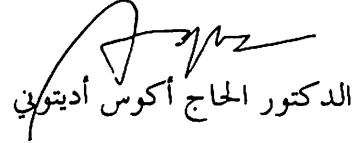
الاسم : لطفة القبطية

رقم القيد : ٨٨١٢٠٩٠٨٩

عنوان البحث : النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف

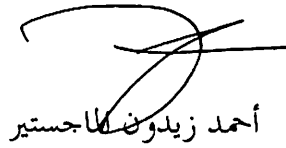

الدكتور الحاج أكوس أديتوني

رقم التوظيف: ١٩٦٢١٠٠٢١٩٩٢٠٣١٠٠١

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب


أحمد زيدون الحاجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٤

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء
بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة: لطفة القبطية رقم القيد: A81209089

قد دافع الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة
الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الجمعة، ١ فبراير
٢٠١٣ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

(Aqiz)
(M. S.)
(M. S.)
(M. S.)

١. الدكتور الحاج أكوس أديتوني رئيسا ومشرفا
٢. البروفيسور الحاج مسعى حميد مناقشا
٣. كمال يوسف الماجستير مناقشا
٤. صادقين الماجستير سكرتيرا

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
حريس الدين عقيب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : لطفة القبطية

رقم القيد : ٨٨١٢٠٩٠٨٩

عنوان البحث التكميلي: النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ١٥ فبراير ٢٠١٣



لطفة القبطية

محتويات الرسالة

أ..... صفحة الموضوع

ب..... تقرير المشرف

ج..... اعتماد لجنة المناقشة

د..... الاعتراف بأصالة البحث

ه..... مقدمة

و..... محتويات البحث

ز..... ملخص البحث

الفصل الأول: أساسية البحث

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهداف البحث ٣

د. أهميّة البحث ٤

ه. توضيح المصطلحات ٤

و. تحديد البحث ٤

ز. الدراسات السابقة ٥

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ. المبحث الأول: لمحة عن سورة النساء

١. التعريف بسورة النساء ٨

٢. مضمون سورة النساء ١٠

ب. المبحث الثاني: لمحة عن النفي والإثبات

١. التعريف بالنفي والإثبات ١٩

٢٣ ٢. كلمات النفي والإثبات

٢٥ ٣. معاني النفي والإثبات

الفصل الثالث: منهجية البحث

٣١ أ. مدخل البحث

٣٢ ب. بيانات البحث ومصادرها

٣٢ ج. أدوات جمع البيانات

٣٢ د. طريقة جمع البيانات

٣٣ هـ. طريقة تحليل البيانات

٣٤ و. تصديق البيانات

٣٤ ز. إجراءات البحث

الفصل الرابع: النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء

٣٦ أ. كلمات النفي والإثبات في سورة النساء

٤١ ب. معاني النفي والإثبات في سورة النساء

الفصل الخامس: الخاتمة

٥٩ أ. الاستنتاجات

٦٠ ب. الإقتراحات

٦١ المراجع

٦٥ الملاحق

ABSTRAK

النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء

(دراسة نحوية)

Luthfatul Qibtiyah. *An-Nafyu wa al-Istbat fi Surat an-Nisa'* Kalimat Negatif dan Positif dalam Surat an-Nisa' (Kajian Gramatikal).

Masalah yang diteliti dalam penelitian ini adalah 1) Bagaimana kalimat negatif dan positif dalam Surat an-Nisa', 2) Apa makna kalimat negatif dan positif dalam Surat an-Nisa'.

Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui kalimat negatif dan positif beserta maknanya yang terdapat dalam Surat an-Nisa'. Seperti dalam sebuah bahasa, baik Bahasa Indonesia maupun lainnya, jika ada kalimat yang di dalamnya terdapat kata "tidak" atau "bukan", maka kalimat tersebut merupakan kalimat negatif. Contoh: Ani tidak makan. Akan tetapi, jika kalimat "Ani tidak makan" disusul dengan kata "selain" atau "kecuali", maka kalimat itu menunjukkan kalimat positif. Contoh: Ani *tidak* makan *kecuali* sepotong roti. Artinya Ani makan sepotong roti. Dalam Bahasa Arab juga terdapat kalimat seperti yang telah disebutkan di atas. Namun, dalam Bahasa Arab memiliki istilah tersendiri, yakni *an-Nafyu wa al-Istbat* (kalimat negatif dan positif).

Dalam menjawab permasalahan tersebut, penelitian ini bersifat kepustakaan (*library research*). Jadi, pengumpulan data diperoleh dengan meneliti ayat al-Qur'an khususnya surat an-Nisa' yang terdapat kalimat negatif dan positif kemudian dianalisa secara gramatikal dan maknawi.

Dari pembahasan yang cukup jelas, peneliti akhirnya menyimpulkan bahwa di dalam Surat al-Nisa' terdapat 24 ayat yang menjelaskan tentang *an-nafyu wa al-istbat* (kalimat negatif dan positif). Dari ke-24 ayat tersebut, peneliti

menemukan 5 kata yang ada dalam Surat al-Nisa', yakni: "مَا - إِلَّا" (tidak-melainkan/ kecuali), "لَا - إِلَّا" (jangan- kecuali), "إِنْ - إِلَّا" (tidak-kecuali), "لَا - دُونَ" (tidak/ jangan- selain), "لَا - غَيْرَ" (tidak- selain).

Makna kalimat negatif dan positif yang terdapat dalam Surat al-Nisa' ada 15 makna. Di antaranya adalah: *al-amr* (perintah), *an-nahi* (larangan), *at-tauhid* (keesaan), *at-tabyin* (penjelasan), *al-qudrah* (kekuasaan), *al-ibahah* (kebolehan), *at-tamanni* (hayalan), *at-tanbih* (peringatan), *at-takhshish* (pengkhususan), *al-hukm* (hukum), *asy-syak* (keraguan), dan *al-l'tiqad* (keyakinan).

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

في هذه الرسالة الجامعية أخذتها الباحثة تحت المصوع "النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء" مقدمة لاستيفاء شروط الإمتحان للحصول على الشهادة الجامعية الأولى التي قررتها كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

القرآن هو رسالة الله إلى كافة الناس كما قال الله تعالى في كتابه الكريم "وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون"^١ و "تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون العالمين نذيرا"^٢. وهو معجزة الإسلام الخالدة التي يزيد بها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز في جميع الأزمان دستورا وقوانين الأمة وهداية حياة المخلوق في سبيل السعادة الدارين وعبرة السعادة لأولى

الألباب digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القرآن الكريم هو كتاب ختم الله به الكتب، وأنزله على نبي ختم به الأنبياء، بدين عام خالد ختم به الأديان. فهو دستور الخالق لإصلاح الخلق، قانون السماء لهداية الأرض، أنهى إليه مزلته كل تشريع، وأودعه كل نهضة، وناط به كل سعادة.^٣

القرآن الكريم وكذلك الأحاديث والعلوم الإسلامية مكتوبة ومقروء باللغة العربية التي كانت فروعها ثلاثة عشر علما المشهور بـ "علوم العربية"، وكذلك

^١ سورة سباء: ٢٩.

^٢ سورة الفرقان: ١.

^٣ محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان غني علوم القرآن ١، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٥)، ص: ١٢.

الفروع هي الصرف، وإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومثن اللغة. ومن أهم تلك العلوم هي النحو والصرف.^٤ فلذلك لا بد لمن أراد أن يتعمق وأن يتفقه في الدين أن يسطر هذه العلوم كلها ولا يمكن أن يترك واحدا منها - فعلم النحو مثلا - هو مهم جدا، لأنه يبحث تركيب الكلمة وترتيب الكلمة هي الأسس الأول لفهم الكلمة. وهذا العلم يستعان فهم سائر العلوم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية. وإن الاهتمام بالنحو ضروري لما له من دور فاعل في تقويم اللسان وإفادة البيان، وهو الوسيلة المثلى لفهم النصوص اللغوية والشرعية، لذا كان من الإنصاف أن تخصص صفحات للتعريف به وبمبادئه ومباحثه، وفتح الباب للتفاعل مع ما يثار من إشكالات فيه.

النفي والإثبات هما اصطلاحان للكلمة التي كانت فيها أداتان من النفي والإثبات تجمع في كلمة واحدة. في علم النحو كانت الطرائق لنفي الشيء بأدوات النفي، نحو: لا رجل في الفصل أي ما من رجل موجود في الفصل ولو رجلا واحدا. والمراد بما لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. وأما طريقة الإثبات فبستخدام أدوات الاستثناء بعد النفي أو شبهه، نحو: ما جاء القوم إلا زيدا أي إن القوم لا يدخل في حكم المجيء، أما زيد فداخل في حكم المجيء. والمعنى إخراج المستثنى من أن يتناوله ما حكم به على المستثنى منه.

تلك الكلمتان اللتان تَتَكَوَّنَانِ بالطرائق لنفي الشيء. ولكن حينما تجمع هتان الكلمتان في كلمة واحدة، نحو: لا رجل في الفصل إلا زيدا معناها يثبت زيدا في الفصل. وتستخدم تلك الجملة بكلمة "لا ... إلا". فهذه الكلمة تسمى بالنفي والإثبات.

^٤ الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: مكتبة العربية، ٢٠٠٠)، ص: ٧.

وكانت ستة عشر كلمات للنفي والإثبات في القرآن الكريم. وهي في ثلاثمائة آية تقريباً وتقريباً. وتعتبر الباحثة بأنها بحث كبير جداً حينما تبحث جميعاً أي في جميع القرآن الكريم عن النفي والإثبات.

فلذلك، تركز الباحثة في بحثها لسورة النساء فقط. مثل الآية عن النفي والإثبات في سورة النساء: ٨٧ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ °... هذه الآية تدل على المعنى للتوحيد على الله. إنه خالق السموات والأرض - هو واحد، لا إله غيره، ولا رب سواه، هو واحد، لا شريك معه ولا ند، وأن الأصنام التي تعبدونها دون الله قد تعلمون أنها لا تنفعكم إن عبدتموها، ولا تضرّكم إن تركتم عبادتها، وبالله التوفيق.^٦

فأما المنهج المستخدم فهو المنهج الكيفي. كان بالخطوات في تحليلها، و منها جمع البيانات يعني الآيات التي تعرض عن النفي والإثبات. وأما بعدها، تحلل الباحثة الآيات التي ترد بالنفي والإثبات بتوضيح أساليبيها ومعانيهما من ناحية علم النحو.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. كيف كلمات النفي والإثبات في سورة النساء؟

٢. ما معاني النفي والإثبات في سورة النساء؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي مايلي:

^٥ سورة النساء: ٨٧.

^٦ أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، الجزء الثالث، تأويلات أهل السنة: تفسير الماتريدي، الجزء الرابع، (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ص: ٢٨٨.

١. لمعرفة أساليب النفي والإثبات في سورة النساء.

٢. لمعرفة معاني النفي والإثبات في سورة النساء.

د. أهمية البحث

إنّ هذا البحث دور في تكميلة المراجع في الدراسة النحوية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكوّن منها صياغة عنوان هذا

البحث، وهي:

١. النفي والإثبات هما الاصطلاحان للكلمة التي كان فيها أداتان من النفي

والإثبات أو جمع الأداتين بين أداة النفي والاستثناء. فحكم هذه الكلمة

إثبات. وأما في البلاغي، النفي والإثبات يسمى بالسلب والإيجاب. هما أن

يقصد المتكلم اختصاص شيء بصفة، فينفى عن جميع الناس ثم يثبتها.^٧

٢. سورة النساء هي إحدى سور القرآن التي تتضمن فيها أربعة وعشرين آية عن

النفي والإثبات. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بعد أن توضح الباحثة المصطلحات التي ترد بالموضوع، الآن ظهر بأنّ

الباحثة تبحث تحت الموضوع "النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء".

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده

الباحثة في ضوء ما يلي:

١. إنّ موضوع الدراسة في هذا البحث هو النفي والإثبات في سورة النساء

فقط.

^٧ السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص: ٣١٠.

٢. إنَّ هذا البحث يركز في دراسة النفي والإثبات في سورة النَّساء مع ملاحظة أساليبيهما ومعانيهما.

٣. وأما بحث الإثبات بدون حروف النفي لا يبحث في هذا الموضوع.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أنَّ هذا البحث هو الأول في دراسة النفي والإثبات في القرآن الكريم، فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكاراً. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. سَلَفِيَا نور ياني "الإستثناء في سورة البقرة" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٨٨ م. تَضَمَّنَتْ هذه الرسالة عن حرف الإستثناء (إِلَّا وَغَيْرُ سِوَى وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا وَ لَا سِيَّمًا وَ لَيْسَ وَ لَا يَكُونُ وَ يَبْدَ وَ كَيْفَ وَظَائِفَتُهُ أَعْمَالُهُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

٢. سِيَتِي روايدا "حروف لا في سورة الكهف" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥ م. تشرح الباحثة في هذه الرسالة عن حرف "لا"، إمَّا "لا" للنفي و إمَّا "لا" للنهي.

٣. رَحِيمَة "الإستثناء وأحكامه في اللغة العربية" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

إندونيسيا، سنة ١٩٨٨ م. وتَوَضَّحَتِ الباحثة في بحثها عن حرف الإستثناء وأحكامه ليس في القرآن و لكن في اللغة العربية غالبا.

٤. عبد الله حريري "حروف لا في سورة البقرة" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥ م. أمّا في الدراسة السابقة الأولى بحثت عن الإستثناء في سورة البقرة بل في هذه الرسالة، بحث عبد الله حريري عن حرف "لا" فقط، إمّا "لا" للنفي وإمّا "لا" للنهي.

٥. محمد أطاع "حروف لا في سورة آل عمران" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥ م. هذه الرسالة سواء في الدراسة الثانية والرابعة، ولكن في الخامسة تختلف من ناحية الموقع يعني في سورة آل عمران.

٦. أحمد نور "حروف لا في سورة يس" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥ م. هذه الرسالة سواء في الدراسة الثانية والرابعة والخامسة، ولكن في السادسة تختلف من ناحية الموقع يعني في سورة يس.

٧. سوفادي "عمل لا و معناها في اللغة العربية" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٣ م. هذه الرسالة سواء في الدراسة الثالثة، لكن تختلف من الموضوع.

أمّا في الدراسة الثالثة تبحث عن جميع حرف الإستثناء وأحكامه بل في السابعة عن عمل "لا" ومعناها.

لاحظت الباحثة أنّ هذا البحوث السادسة تناولت حرف "لا" الذي هو من حرف الإستثناء والنفي من جوانب مختلفة حيث تناولها. و في هذا البحث كان الاختلاف لتلك البحوث. ما هو الاختلاف؟ الاختلاف الأساسي هو لو في الدراسات السابقة كانت الكلمة الواحدة فالأداة من السلب واحدة أيضا. وأمّا التي تبحث الباحثة هي تتكوّن على الأدتين من السلب, إمّا تجمع بين أداة الإستثناء والنفي, و إمّا بين أداة النفيين. هذا هو الاختلاف بين الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: لمحة عن سورة النساء

أ. التعريف بسورة النساء

كثرت آراء المفسرين في تعريف سورة النساء. ومنها رأي سيد قطب: هذه السورة مدنية، وهي أطول سور القرآن - بعد سورة البقرة - وترتيبها في التزول بعد سورة الممتحنة، التي تروى في الروايات: إن بعضها نزل في غزوة الفتح في السنة الثامنة للهجرة، وبعضها نزل في غزوة الحديبية قبلها في السنة السادسة.^١

وأما سورة النساء عند الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني هي مدنية كلها. ورأى القرطبي أن سورة النساء مدنية إلا آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان بن طلحة الحجاي، وهي في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا" (النساء: ٥٨) على ما سيأتي إن شاء الله. أما رأي النقاش بأن سورة النساء نزلت عند هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، وقوله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ" فإنه مكي يلزم أن يكون صدر هذه السورة مكياً. هذا الرأي يؤكد برأي النحاس الذي يقول بأن هذه الآية مكية. ورأى القرطبي أن رأي الأول صحيح، بأن سورة النساء مدنية. وأما من قال: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ" مكي حيث وقع فليس بصحيح. هذا التقرير يتبع على أن سورة البقرة مدنية وفيها "يَا أَيُّهَا النَّاسُ".^٢

^١ سيد قطب، في ظلال القرآن، (بيروت-لبنان: دار الشروق، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، ص: ٥٥٤

^٢ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م)، ص: ٥٥٧.

رأى شهاب الدين في كتاب روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع
 المثاني أن سورة النساء مدنية على الصحيح. وزعم النحاس أنها مكية إلى أن
 قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ" (النساء: ٥٨). الآية نزلت بمكة اتفاقاً في شأن
 مفتاح الكعبة. وتعقبه العلامة السيوطي بأن ذلك مستند لأنه لا يلزم من نزول
 آية، أو آيات بمكة من سورة طويلة نزل معظمها بالمدينة أن تكون مكية
 خصوصاً. أن قول الأرحج بأن ما نزل بعد الهجرة مدني.^٤

ذكر ابن عجيبة الحسني بأن سورة النساء هي مدنية، وهي ستة عشر ألف
 حرف وثلاثون حرفاً وثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسة وأربعون كلمة ومائة
 وستون آية. قاله الثعلبي. وقال البيضاوي: مائة وخمسة وسبعون آية.^٥
 وزاد أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي بأن سورة
 النساء هي مائة وست وتسعون آية، وثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسة وأربعون
 كلمة، وستة عشر ألفاً وثلاثة وثلاثون حرفاً.^٦

قد شرح أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي في
 كتابه تفسير السمرقندي المسمة بحر العلوم بأنها سميت هذه السورة في كلام

الملك "سورة النساء" ففي صحيح البخاري عن عائشة قالت: "ما نزلت

سورة البقرة وسورة النساء إلا وأنا عنده". وكذلك سميت في المصاحف وفي
 كتب السنة وكتب التفسير ولا يعرف لها اسماً آخر، لكن يؤخذ مما روي في
 صحيح البخاري عن ابن مسعود من قوله (نزلت سورة النساء الصغرى) يعني
 سورة الطلاق - أنها شاركت هذه السورة في التسمية بسورة النساء، وأن هذه

^٣ وذكر الطبرسي أن آية الكلاله نزلت بمكة أيضاً.

^٤ شهاب الدين، روح المعاني: في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ -
 ١٩٩٤م)، ص: ٣٨٩.

^٥ ابن عجيبة الحسني، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ص: ٣.

^٦ أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١١)،
 ص: ١٣٩.



السورة تميز عن سورة الطلاق باسم سورة النساء الطولى. ووقع في كتاب "بصائر ذوي التمييز" للفيروزابادي أن سورة النساء تسمى بسورة النساء الكبرى، واسم سورة الطلاق بسورة النساء الصغرى.^٧

بعد ما سبق ذكره من التعاريف عند المفسرين عرف بأن سورة النساء إحدى السور المدنية الطويلة التي نزلت بعد سورة الممتحنة. وتسمى سورة النساء بسورة النساء الكبرى تمييزاً لها عن سورة النساء الصغرى، وهي سورة الطلاق. إن بعضها نزل في غزوة الفتح في السنة الثامنة للهجرة، وبعضها نزل في غزوة الحديبية قبلها في السنة السادسة.

ب. مضمون سورة النساء

تضمن سورة النساء بيان أحكام النساء واليتامى والأموال والمواثيق والقتال وحديث عن أهل الكتاب وعن المنافقين وعن فضل الهجرة ووزر المتأخرين فيها، وبيان ميزان الروابط الاجتماعية أنها قائمة على أساس التناصح والتكافل، وبيان حكم المحرمات من النساء.^٨ أما تفصيل كل واحدة منها فكما يلي:

(١) الوصية بالنساء

بينت سورة النساء أن الزواج شركة تعاونية أساسها المودة والرحمة والوفاء والألفة. وسوت السورة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، ثم بينت أن للرجال درجة على النساء وهي درجة الإشراف والرعاية بحكم القدرة الطبيعية التي يمتاز بها الرجل على المرأة وبحكم الكد والعمل

^٧ أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص: ٣٢٧.

^٨ عبد الله محمود شحاته، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، (مجهول المدينة ومجهول المطبعة، ١٩٨٦)، ص: ٤٥.

في تحصيل المال الذين ينفقه على الزوجة والأسرة وليست هذه الدرجة درجة الاستعباد أو التسخير وإنما هي زيادة في المسئولية الاجتماعية. وقد حث القرآن الزوجة على طاعة زوجها، فيما يجب فيه الطاعة، والاحفاظ بالأسرار المتزلية والزوجية التي لا ينبغي أن يطلع عليها أحد غير الزوجين، كما أمر الرجل أن يقوم بحق الأسرة وأن ينفق عليها وأن يفي بالتزامته نحوها وجعل نفقة الرجل على أولاده ورعايته لهم نوعاً من الكفاح والجهاد السلمى يثاب المؤمنون على فعله ويعاتب على تركه.

(٢) الوصية باليتامى

أمرت السورة بعد ذلك برعاية اليتامى والمحافظة على أموالهم وإكرام اليتيم لصغره وعجزه عن القيام بمصالحه. وحذرت السورة من إتلاف أموال اليتامى أو تبديدها، وحثت على القيام بحقوقهم واختبارهم في المعاملات قبيل سن البلوغ حتى يكون اليتيم متمرنًا على أنواع المعاملات والبيع والشراء عندما يستلم أمواله.

وقد توعدت السورة أكل مال اليتيم بالنار والسعير، والعذاب

الشديد، وقد ملأت هذه الأحكام في آياتها الأولى نطلب توفى الله صلة الرحم، وأشعرت أنهم جميعاً خلقوا من نفس واحدة، أي أن اليتيم وإن كان من غير أسرته فهو رحيماً وأخوكم فقوموا له بحق الأخوة وحق الرحم، واعلموا أن الله الذي خلقكم من نفس واحدة وربط بينكم بهذه الرحم الإنسانية العامة رقيب عليكم يحصى أعمالكم، ويحيط بما في نفوسكم ويعلم ما تضمرون من خير أو شر فيحاسبكم عليه. وبعد هذا التمهيد الذي من شأنه أن يملأ القلوب رحمة، يأمرهم الله بحفظ أموال اليتامى حتى يتسلموها كاملة غير منقوصة ويحذرهم من الاحتيال على أكلها عن طريق المبادلة أو عن طريق المخالطة، قال تعالى: "ولا تأكلوا

أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا^١. أي لا تخلطوا مال اليتيم بمالكم ليكون ذلك وسيلة تستولون بها على مال اليتيم تحت ستار الإصلاح بالبيع أو الشراء باسم أنه منفعة لليتيم أو بالخلط والشركة باسم أنه أفضل لليتيم.

٣. المال والميراث

عنيت سورة النساء وغيرها بشأن المال، وقد أمرت السورة بالمحافظة على المال وتثميته، ونهت عن الإسراف والتبذير وأمرت بالتوسط في النفقة والاعتدال فيها، ذلك لأن المال عصب الحياة ولأن كل ما تتوقف عليه الحياة في أصلها وكمالها وسعادتها وعزها من علم وصحة وقوة واتساع عمران، لا سبيل للحصول عليه إلا بالمال. وقد نظر القرآن إلى الأموال هذه النظرة الواقعية فحذر فيها كما أمر بتحصيلها من طرق فيها الخير للناس، فيها النشاط والحركة، وفيها عمارة الكون، أمر بتحصيلها عن طريق التجارة وعن طريق الصناعة والزراعة، وسمى طلبها ابتغاء من فضل الله، كما وصفها نفسها بأنها زينة الحياة الدنيا ومتاعها وبلغ من عناية القرآن بالأموال أنه طلب السعي في تحصيلها بمجرد الفراغ من أداء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العبادة المفروضة.

وتحدثت سورة النساء عن الموارث ونصيب كل وارث أن نبداً أولاً بتنفيذ وصية الميت وتسديد ديونه ثم وضعت المبادئ الأساسية للميراث وتستخلص منها ما يأتي:

أولاً- إن مبنى التوريث في الإسلام أمران: نسبي وهو القرابة وسيبي وهو الزوجية.



^١ سورة النساء: ٢.

ثانيا- أنه متى اجتمع في المستحقين ذكور وأناث أخذ الذكر ضعف الأنثى.

ويجدر بنا هنا أن نشير إلى أن بعض خصوم الإسلام قد اتخذوا التفاوت بين نصيب الذكر والأنثى مطعنا على الإسلام وقالوا إن هذا من فروع هضم الإسلام حق المرأة، وهي إنسان كالرجل، وفاتهم أن الذكر تتعدد مطالبه وتكثر تباعته في الحياة فهو ينفق على نفسه، وعلى زوجته، وعلى أبنائه. ومن أصول الشريعة أنه يدفع المهر لمن يريد أن يتزوجها، أما الأنثى فإنها لا تدفع مهرا ويلزم زوجها بنفقتها في مآكلها ومشربها ومسكنها وخدمها وذلك فوق تباعته العائلية التي لا يلحق الأنثى مثلها. وبينما نرى بعض التشريعات الوضعية تقضي بحرمان الأنثى بتاتا أو حصر الميراث في أكبر الأبناء وحده كما كان الحال في بعض البلاد الأوروبية إلى وقت قريب، نجد تشريعا آخر يقضي بمساوتها بالذكر.

ونقارن ذلك بالإسلام فنجد أن منهجه في التوريث وسطا لا إفراط فيه ولا تفريط فهو لم يحرم الأنثى من الميراث بل أعطاها نصيبا مناسبا لظروفها في الحياة وأعطى أحمالها نصيبا مناسبا لتبعاته في الحياة وهذا هو شأن الإسلام في أحكامه وشرائعه، فهو يعتمد على الحكمة والعدل لأنه تشريع الحكيم العليم.

٤. القتال وأسباب النصر

عنيت سورة النساء بتنظيم شئون المسلمين الداخلية وحفظ كياناتهم الخارجي وقد حثت السورة على القتال ودعت إليه حيث يقول: "فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا".^{١٠}

^{١٠} سورة النساء: ٧٤.

وبينت السورة أهداف القتال في الإسلام، وهذه الأهداف تحصر في رد العدوان وإشاعة الأمن والاستقرار، وحماية الدعوة، والقضاء على الفتن التي يريثها أرباب المطامع ولأهواء، ومن ذلك نعلم أن الإسلام حينما شرع القتال نأى به عن جوانح الطمع والاستثار، وإذلال الضعفاء، واتخذ طريقا إلى الإسلام العام بتركيز الحياة على موازين العدل والمساواة. وليصل المسلمون بالقتال إلى الغاية السامية التي أمر بها الله، لفت القرآن أنظار المؤمنين إلى أن للنصر أسبابا ووسائل هي:

١. تقوية الروح المعنوية للأمة فقد نزل القرآن روحا وحياة ومنهجاً ورسالة وتحول العرب بالقران إلى أمة عزيزة متمسكة بالحق ثابتة عليه متحملة صنوف الأذى وألوان الاضطهاد فلما أذن الله لها بالجهاد كانت لها راية النصر في أكثر معاركها، لأن لها من يقينها وإيمانها مايكفل لها النصر والغلبة.

٢. إعداد القوة المادية وتنظيمها، ويشمل ذلك فنون الحرب وأساليبها ومعرفة أحدث أدواتها وكيفية استعمالها.

٣. الشكر على النعماء ثقة بأن النصر من عند الله فلا ينبغي أن تأخذ

المحارب نشوة النصر فيخرج عن اتزانه بل عليه أن يزداد تواضعا وخشوعا لعظمة الله ، ويزيد في طاعة الله ونصره.

٤. الصبر على البأساء ثقة والتزاما بأن مع اليوم غدا وبأن الأيام دول يوم لك ويوم عليك وأن الشجاعة صبر ساعة وليس الصبر هنا صبر الذليل المستكين بل صبر المطمئن إلى قضاء الله وقدره والمؤمن بحكمته والمستعد ليوم اخر ينتصف فيه من عدوه.

٥. ومن أسباب النصر ثقة المؤمن بأن الأجل محدود وأن الرزق محدود فالشجاعة لاتنقص العمر، والجن لايزيده. ومن أسباب النصر طاعة الله والتزام أوامره واجتناب نواهيه.

٦. ومن أسباب النصر أخذ الحذر والحيلة والابتعاد عن اتخاذ بطانة مقربة من المنافقين والملحددين والحوثة، قال تعالى: "فمالكم في المنافقين فتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا".^{١١}

٧. تذكر فضل الجهاد وثواب البذل والتضحية وعقوبة الثاقل والفرار من الجهاد، وتذكر ما أعده الله للمجاهدين والمكافحين في سبيل الحق من عز الدنيا وشرف الآخرة، قال تعالى: "ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة، ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما".^{١٢}

٥. التضامن الإجتماعي

حثت سورة النساء على صدق العقيدة والإخلاص لله في العبادة كما حثت على الإحسان إلى الوالدين وصلة الرحم وإكرام اليتامى والمساكين والإحسان إلى الجار ورحمة الفقير والمحتاج ومساعدة الخدم والضعفاء، وحذرت من البخل والكبر والرياء، ونهت عن الكفر والجحود ومعصية الله والرسول. وذلك في جملة آيات تبدأ بقوله تعالى:

^{١١} سورة النساء: ٨٨.

^{١٢} سورة النساء: ١٠٠.

"واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا".^{١٣}

وهذه الآية وما بعدها دعوة عملية إلى الضمان الإجتماعى وتحذير من البخل والشح وبيان أن المال مال الله وأن الغنى مستخلف عن الله فى إدارته وتثميره وانفاقه فى نواحى الخير والبر، وقد فرض الله حقوقا للفقراء من المال الأغنياء فأوجب الزكاة والصدقة وحث على الإنفاق فى سبيل الله. وجعل طرق البر متعددة، منها صدقة الفطر فى عيد الفطر، والأضحية فى عيد الأضحى والمهدا فى موسم الحج. وجعل الله موردا لا ينقطع لصلة الفقراء ألا وهو الكفارات التى أوجبها مثل كفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة صوم رمضان وفى كثير من الأحيان تكون هذه الكفارات إطعام المساكين أو كسوتهم. كما أوجب الله الوفاء بالنذر ولم يجعل الزكاة تطوعا بل جعلها فريضة لازمة يثاب فاعلها ويعاقب جاحدها. ونلاحظ أن الزكاة تتفاوت فى نسبتها فتبدأ من ٢% وهى زكاة المال وتصل إلى ٢٠% وهى زكاة الركاى والمعادن والبرول. وكلما كان عمل العبد أظهر كانت نسبة الزكاة أقل كما فى زكاة المال وزكاة التجارة وكلما كان عمل القدرة الإلهية أظهر كانت نسبة الزكاة أكثر كما فى زكاة الزراعة وزكاة الركاى.

٦. المحرمات من النساء

إنفردت سورة النساء بكثير من أحكام المجتمع ولاسيما أحكام الأسرة والزوجية كما إنفردت ببيان مفصل للمحرمات من النساء،

^{١٣} سورة النساء: ٣٦.

وبدأت ذلك بقوله تعالى: " وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا
قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ^{١٤}."

ولاشك أن توارد رجل وابنه على امرأة واحدة، أمر ممقوت تنفر
منه الفطر السليمة، وتمجحه الأذواق السليمة.

ثم جاءت بقية السورة ببيان المحرمات فحرمت زواج الإنسان بأمه
وبابنته وبأخته من الرضاعة ومن النسب ، وحرمت زواج الرجل من
بنات الأخ وبنات الأخت والأم من الرضاعة ، وحرمت أم الزوجة التي
دخل بها زوجها، كما حرمت زواج الإنسان من زوجة ابنه وحرمت
الجمع بين الأختين.

الحكمة في هذا التحريم

إن الزواج وسيلة مشروعة لإمتاع النفس وإنجاب الذرية وتكوين
الأسرة ، فإذا أبيض تزوج الإنسان من أقرب الناس إليه كما لأم والبنات،
إصطدمت حقوق هؤلاء الأقارب بحقوق الزوجية، فالأم مثلا لها حق
الطاعة والإحترام فلو إتخذها الإنسان زوجة لكان له عليها حق القوامة
وحق الطاعة والخضوع . هذا إلى ما هو غنى عن البيان من النفور الإنسان
من هذا اللون من المتاع فهي بهيمية أى بهيمية أن يتمتع الرجل بأمه، ومثل
هذا يقال في درجات القرابة الأخرى. فالخاله لها ما للأم والعمة لها ما
للأب والأخت وبناتها وبنات الأخ وابنة الإنسان التي هي قطعة منه، كل
هؤلاء تستقبح الأذواق نكاحهن وافتراشهن، ولا يمكن أن يتصور في هذا
الوضع لو أبيض إلا المفارقات والصعاب وضعف النسل وسوء المنقلب.

^{١٤} سورة النساء: ٢٢.



ومثل هذا يقال أيضا في نكاح من حرمن من جهة الرضاع فإن
المرضع أم في الكرامة ولها حق الأم في وجوب الرعاية، وليس في شأن
الإنسان أن يلتمس منها ما يلتمسه الرجل بالزوجة .

وقد حرمت السورة الجمع بين الأختين والجمع بين الأم وابنتها
حتى لا تقطع الأرحام، فإن المرأة تغار من ضرقتها: وتفعل الكثير في سبيل
إبعادها عن زوجها. واو أبيض الجمع بين الأقارب لتشككت المرأة في
أختها وفي أمها . ولأدركها نوع من الغيرة الشديدة فانقطعت بذلك
صلاتها من النسب وتعرضت بذلك الأمر إلى خطر شديد.

وقد ذكر في كتاب تفسير المراغي أن مضمون سورة النساء كما يلي:

١. الأمر بتقوى الله في السر والعلن

٢. تذكير المخاطبين بأنهم من نفس واحدة

٣. أحكام القرابة والمصاهرة

٤. أحكام الأنكحة والموارث

٥. أحكام القتال

٦. الحجاج مع أهل الكتاب

٧. بعض أخبار المنافقين

٨. الكلام مع أهل الكتاب إلى ثلاث آيات في آخرها.^{١٥}

إذن، سورة النساء سورة مليئة بالأحكام الشرعية التي تنظم الشئون
الداخلية والخارجية للمسلمين وهي تعني بجانب التشريع كما هو الحال في
السور المدنية. وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت
والأسرة والدولة والمجتمع ولكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث
حول موضوع النساء ولهذا سميت "سورة النساء" .

^{١٥} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (مجهول المدينة ومجهول المطبعة، ١٩٧٢)، ص: ١٧٣-١٧٤.

المبحث الثاني: لمحة عن النفي والإثبات

قبل أن تبحث الباحثة في الموضوع يجدر بها أن تأتي بتعريف النفي والإثبات لغة واصطلاحاً.

أ. التعريف بالنفي والإثبات

١. التعريف بالنفي والإثبات لغة

النفي من الناحية اللغوية: نَفَى يَنْفِي نَفْياً نَافٍ (النَّافِي) مَنفِيٌّ: ١- الشيء: أَكْثَرَهُ وَجَحَدَهُ "نفي التُّهْمَةِ عن نفسه"، ٢- (في النحو) — الخبر: أَدْخَلَ عَلَيْهِ إِحْدَى أَدَوَاتِ النَّفْيِ "لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ". والنفي: مصدر من نَفَى، عكسه إيجاب، إثبات "أَجَابَهُ عن طَلَبِهِ بالنفي".^{١٦}

والإثبات من الناحية اللغوية: أَثْبَتَ يُثَبِّتُ إِثْبَاتًا: الشيء: أَقْرَهُ وَثَبَّتَهُ. نحو: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ...﴾ إلخ.^{١٧} والإثبات: ١- مصدر من أَثْبَتَ، ٢- جمعه إثباتات: حكم جازم سواء أكان هذا الحكم موجبا أم سالبا، ٣- (في النحو) خلاف النفي.^{١٨}

٢. التعريف بالنفي والإثبات اصطلاحاً

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

للباحثة هنا تعريفات اصطلاحية أخذتها من بعض النحاة الذين اهتموا بالنفي والإثبات لتكون الكلمة الإيجابية سليمة. في علم النحو كانت الطرائق لنفي الشيء بأدوات النفي، نحو: لَا رَجُلَ في الفصل أي ما من رجل موجود في الفصل ولو رجلاً واحداً. والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. وتعمل "لا" النافية للجنس عمل "إن"، فتنصب الاسم وترفع الخبر. وإنما عملت عملها لأنها لتأكيد النفي والمبالغة فيه، كما أن "إن" لتأكيد الإثبات والمبالغة فيه. وأما طريقة

^{١٦} جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ص: ١٢١٩.

^{١٧} سورة الرعد: ٣٩.

^{١٨} جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، ص: ٢١٠.

الإثبات فبستخدم أدوات الإستثناء بعد النفي أو شبهه، نحو: ما جاء القوم إلا زيدا أي إن القوم لا يدخل في حكم المجيء، أما زيد فداخل في حكم المجيء. والمعنى إخراج المستثنى من أن يتناوله ما حُكِمَ به على المستثنى منه. وعند الباحثة النفي والإثبات هو إذا اجتمعت الكلمتان إيجابا وسلبا في جملة واحدة فيسمى نفيا وإثباتا، نحو: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، معناها لا معبود بحق إلا الله، لا إله نافيا لجميع ما يعبد من دون الله، مثبتا العبادة لله فهو الإله الحق المستحق للعبادة. وتستخدم تلك الجملة بكلمة "لَا..." إِلَّا". وفي الجملة لا إله إلا الله قد حذف خبر لا النافية للجنس، وتقديره لا إله موجود إلا الله. كما عند التميمين والطائيين إذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس فوجب حذفه.

يقول أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي: إنما بطل العمل لأن "إن" كافة لها عن العمل، كما وقعت "ما" كافة، نحو: إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، ولا يصح أن يقال: إنها نافية، إذ لو كانت كذلك لكان الكلام بها إيجابا، لأن نفي النفي إيجاب.^{١٩}

هكذا ترى الباحثة في تعريفهما عن النفي والإثبات، وأن الدكتور شوقي ضيف زاد بآتهما. إن "إِلَّا" قد تخرج عن معناها فلا تفيد الاستثناء وإنما تفيد الحصر مع "ما" و "لا" النفيتين مثل "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ" و "مَا جَاءَ إِلَّا عَلِيٌّ" و "لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ". وأوضحنا صيغة القصر بالنفي و إِلَّا.^{٢٠}

^{١٩} أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية: في شرح الخلاصة الكافية شرح ألفية ابن مالك، (مكة المكرمة: مجهول الطباعة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، ص: ٢٢٠.

^{٢٠} الدكتور شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تحديده، (مجهول المكان: دار المعارف، ١١١٩)، ص:

إذا نظرت الباحثة إلى التعريف عن النفي والإثبات فوجدت الباحثة أن التعريف عن النفي والإثبات ينحصر عن النفي والإثبات أو السلب والإيجاب. وكانت الباحثة تهتم المفهوم بهما. إذا كانت أداتا النفي والإثبات تجتمعان في الكلمة الواحدة، فنقض عملهما، أي أن المعنى هو الإثبات.

٣. أحرف النفي و أحرف الإستثناء

ذكر مصطفى الغلاييني عن حروف النفي مع شرحها على وجه الإتمام في كتابه المشهور "جامع الدروس العربية". أحرف النفي^{٢١} وهي:

١. لَمْ وَلَمْأًا: اللتان تجزمان فعلا مضارعاً واحداً، نحو: لَمْ يَقَمْ زيدٌ، لَمْأًا يَقَمْ عمرو

٢. لَنْ: التي تنصب الفعل المضارع، نحو: لَنْ أَضْرِبَ

٣. مَا وَإِنْ: تنفيان الماضي، نحو: "مَا جِئْتُ، إِنْ جَاءَ إِلَّا أَنَا"، والحال

نحو: "مَا أَجْلِسُ، إِنْ يَجْلِسُ إِلَّا أَنَا". وتدخلان على الفعل، كما

رأيت، وعلى الاسم، نحو: "مَا هَذَا شَرًّا، إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ".

٤. لَا: تنفي الماضي، كقوله تعالى: "فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى"^{٢٢}،

والمستقبل، كقوله: "قَا لَا أُسْئِلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا"^{٢٣}.

٥. لَا تَ: خاصة بالدخول على "حين" وما أشبهه من ظروف الزمان،

نحو: "وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ"، وكقول الشاعر: "تَدِيمَ الْبُعَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً

مَنْدَمٌ" وهي بمعنى "ليس".

^{٢١} الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت-لبنان: المكتبة العصرية، ١٣٩٢-١٩٧٢م)، ص: ٢٥٥.

^{٢٢} سورة القيامة: ٣١.

^{٢٣} سورة الشورى: ٢٣.

وزاد محمد عبد الخالق عزيمة بكون "هل" بمعنى حرف النفي.^{٢٤}
 كونها للتقرير في الإثبات، كقوله تعالى: "هَلْ تُؤَبِّ الكُفَّارُ"^{٢٥} وإفادتها
 فائدة النافي حتى جاز أن يجيء بعدها "إلا" قصدا للإيجاب، كقوله تعالى:
 "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ"^{٢٦}.

وذكر في كتاب مراح لبید- تفسير النووي بأن "من ذا" بمعنى
 حرف النفي. كقوله تعالى: "من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه"^{٢٧}. أي لا
 يشفع عنده أحد من أهل السموات والأرض يوم القيامة إلا بأمره.^{٢٨}
 وأما للإستثناء ثماني أدوات^{٢٩} فهي:

١. إلا: وهو نوعان متصل، نحو: جاء رجالٌ إلا خالداً، ومنقطع نحو:
 احترقت الدار إلا الكتب.
٢. غير: نكرة متوعدة في الإبهام والتنكير، فلا تفيدها إضافتها إلى المعرفة
 تعريفاً، ولهذا تُوصَفُ بها النكرة مع إضافتها إلى معرفة، نحو: جاءني
 رجلٌ غيرُك أو غيرَ خالدٍ.

٣. سوى وسوى وسواء، نحو: جاءني رجلٌ سِوَاكَ.

٤. خلا وعدا وحاشا: أفعال ماضية، ضُمَّتْ معنى "إلا" الاستثنائية،
 نحو: جاء القومُ خلا علياً أو خلا علي، قام الرجال عدا واحداً أو
 عدا واحداً، أهمل التلاميذُ حاشا سليم.

^{٢٤} محمد عبد الخالق عزيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص: ٤١٣.

^{٢٥} سورة المطففين: ٣٦.

^{٢٦} سورة الرحمن: ٦٠.

^{٢٧} سورة البقرة: ٢٥٥.

^{٢٨} محمد النووي الجاوي، مراح لبید- تفسير النووي، (بندونج: شركة المعارف، مجهول السنة)، ص: ٧٣.

^{٢٩} الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص: ٩٤.

٥. ليس ولا يكون: من الأفعال الناقصة الرافعة للاسم الناصبة للخير،

وقد يكونان بمعنى "إلا" الاستثنائية، نحو: حضر الطالب ليس زيدا،

حضر الطالب لا يكون زيدا. والمعنى: جاؤوا إلا خالدا.

ب. كلمات النفي والإثبات

أما الهدف الأول من هذه الرسالة فهو لمعرفة كلمات النفي والإثبات.

فلذلك ستقدم الباحثة كلمات النفي والإثبات. وهذه كلمات النفي والإثبات كما يلي:

١. لَمْ - إِلَّا

نحو: لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ^{٣٠}

٢. مَا - إِلَّا

نحو: مَا ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا جَمَاراً^{٣١}

٣. لَيْسَ - إِلَّا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نحو: وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ^{٣٢}

٤. لَا - إِلَّا

نحو: لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي^{٣٣}

٥. لَا - غَيْرُ

^{٣٠} سورة الأحقاف: ٣٥.

^{٣١} جلال الدين السيوطي، شرح العلامة ابن عقيل على ألفية جمال الدين. (سورابايا: مكتبة الهداية، مجهول السنة)، ص: ٨٦.

^{٣٢} سورة البقرة: ٢٦٧.

^{٣٣} سورة المائدة: ٢٥.

نحو: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ^{٣٤}

٦. مَا - غَيْرُ

نحو: مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ^{٣٥}

٧. إِنْ - إِلَّا

نحو: إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ^{٣٦}

٨. هَلْ - إِلَّا

نحو: هَلْ يَكُونُ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا^{٣٧}

٩. لَنْ - إِلَّا

نحو: لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً^{٣٨}

١٠. مَا - دُونَ

نحو: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ^{٣٩}

١١. لَا - دُونَ

نحو: وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا^{٤٠}

^{٣٤} سورة النساء: ٩٥.

^{٣٥} سورة الأعراف: ٥٩.

^{٣٦} سورة الأنعام: ٢٥.

^{٣٧} محمد عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٤)، ص: ٤١٣.

^{٣٨} سورة آل عمران: ٢٤.

^{٣٩} سورة يونس: ٣٧.

١٢. لَيْسَ - دُونَ

نحو: لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ^{٤١}

١٣. لَيْسَ - غَيْرُ

نحو: فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جَنَاحُ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ^{٤٢}

١٤. لَنْ - دُونَ

نحو: وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا^{٤٣}

١٥. هَلْ - غَيْرُ

نحو: هَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ^{٤٤}

١٦. مَنْ ذَا - إِلَّا

نحو: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ^{٤٥}

٤١. إن كلمات النفي والإثبات ستة عشر وهي "لَمْ-إِلَّا" و"مَا-إِلَّا" و"لَيْسَ-إِلَّا" و"لَا-إِلَّا" و"لَا-غَيْرُ" و"مَا-غَيْرُ" و"إِنْ-إِلَّا" و"هَلْ-إِلَّا" و"لَنْ-إِلَّا" و"مَا-دُونَ" و"لَا-دُونَ" و"لَيْسَ-دُونَ" و"لَيْسَ-غَيْرُ" و"لَنْ-دُونَ" و"هَلْ-غَيْرُ" و"مَنْ-ذَا-إِلَّا".

٤٢. سورة النساء: ١٢٣.
٤٣. سورة الانعام: ٥١.
٤٤. سورة النور: ٦٠.
٤٥. سورة الكهف: ٢٧.

ج. معاني النفي والإثبات

^{٤٠} سورة النساء: ١٢٣.

^{٤١} سورة الانعام: ٥١.

^{٤٢} سورة النور: ٦٠.

^{٤٣} سورة الكهف: ٢٧.

^{٤٤} الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث، ص: ١٥.

^{٤٥} سورة البقرة: ٢٥٥.



أما معاني النفي والإثبات، ومنها فكما يلي:

١. الأمر

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿البقرة: ١١٤﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الكلمة لدلالة الأمر.
كانت حقيقة هذه الكلمة خبر ولكن بمعنى الأمر أي أخيفوهم بالجهاد فلا
يدخلها أحد أمناً.^{٤٦}

٢. النهي

لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿الواقعة: ٧٩﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الآية لدلالة النهي على
مس القرآن لغير المطهرين. أي لا يمس ذلك الكتاب إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ من
الأحداث، أي يحرم عليهم مسه بدون الطهارة. وهذه الجملة صفة ثانية

لـ "كتاب"، فالخبر بمعنى النهي ويؤيد هذا قراءة عبد الله بن مسعود "ما
يمسه" بـ "ما" النافية.^{٤٧} المراد هنا بأننا لا يباح مس القرآن بدون

الطهارة.

٣. الأمر والنهي

اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
﴿الأعراف: ٣﴾

^{٤٦} أحمد بن محمد الصاوي المصري الخلوي المالكي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية،

٢٠١١)، ص: ١٧٣.

^{٤٧} محمد عمر نوي الجاوي، مراح ليبيد: لكشف معنى القرآن المجيد، الجزء الثاني، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨)،

ص: ٤٨٦.

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لا-دون" في هذه الآية لدلالة الأمر والنهي. أي أمر باتباع ما أوحى إليه من ربه، ونهي أن يتبع دونه أولياء.^{٤٨} المراد هنا الواضح.

٤. للتشبيه

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿النور: ١٧١﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لا-إلا" في هذه الكلمة لدلالة على التشبيه. أي ضرب الله مثلا لصفاتهم في تقليدهم لآبائهم ورؤسائهم. أي كصفة الراعي للبهائم السائمة، ينعق ويصيح بها في سوقها إلى المرعى ودعوتها إلى الماء، وزجرها عن الحمى، فتجيب دعوته وتزجر بزجره. بما ألفت من نعاقه بالتكرار. شبه حالهم بحال الغنم مع الراعي يدعوها فتقبل، ويزجرها فتزجر، وهي لا تعقل مما يقول شيئا، ولا تفهم له معنى، وإنما تسمع أصواتا تقبل لبعضها وتدبر للآخر بالتعويد، ولا تعقل سببا للإقبال ولا للإدبار، ومعنى المثل هنا كما قال سيويه: إن صفة الكفار وشأنهم كشأن الناعق بالغنم، ولا يقتضي هذا أن يكون كل جزء من السبب كمتأثر من السبب

به.^{٤٩}

٥. للشرط

الرَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

^{٤٨} الإمام أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تأويلات أهل السنة: تفسير الماتريدي، الجزء الرابع، (بيروت-لبنان: دار

الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ص: ٢٠٥.

^{٤٩} الإمام محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم، الجزء الثاني، (بيروت-لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٧م)، ص: ٦٧.

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لا-إلا" في هذه الآية لدلالة على الشرط أي الشرط للزواج. وقال تقي الدين "فإن هذا يدل على الزاني لا يتزوج إلا زانية أو مشركة، وإن ذلك حرام على المؤمنين."^{٥٠}
ومن هذا الشرح، نخلص الباحثة بأن شرط الزواج هو سواء في التعقيد والإيمان الواحدة يعني الإسلام.

٦. للجزاء

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿النمل: ٩٠﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "هل-إلا" في هذه الآية لدلالة على الجزاء. أي ما تجزون الآن إلا جزاء أعمالكم من الشرك والمعاصي في الدنيا.^{٥١}

المراد — "الجزاء" يعني بأن الثواب والعذاب يناسب بالعمل.

٧. للقدرة

أ. وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ يَقُولُونَ ﴿الأنعام: ٥١﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "ليس - دُونَ" (لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ) و"لا - دُونَ" (لَا شَفِيعَ مِنْ دُونِهِ) في هتين الآيتين لدلالة على قدرة الله. أي ليس لأولئك أولياء ولا شفعاء وأن ليس لهم ولي ولا شفيع دونه.^{٥٢}
المراد هنا الواضح.

ب. قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيَتُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿الكهف: ٢٦﴾

^{٥٠} تقي الدين ابن تيمية، التفسير الكبير، الجزء الخامس، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص: ٢٨٢-٢٨٣.

^{٥١} محمد بن عمر نوري الجاوي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ١٨٦.

^{٥٢} الإمام أبي منصور محمد بن محمد بن عمود الماتريدي، الجزء الرابع، المرجع السابق، ص: ٩٠.

معنى النفي والإثبات بأسلوب "مَا-إِلَّا" في هذه الآية للقدرة. يتولى أمورهم ويقيم لهم تدبير أنفسهم فكيف يعلمون هذه الواقعة من غير إعلامه.^{٥٣} أي كل الواقع في مخلوقه بقدرة الله.

٨. للتوحيد

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿التَّوْحِيدُ: ٨٧﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للتوحيد على الله. إنه خالق السموات والأرض - هو واحد، لا إله غيره، ولا ربّ سواه، هو واحد، لا شريك معه ولا ند، وأن الأصنام التي تعبدونها دون الله قد تعلمون أنها لا تنفعكم إن عبدتموها، ولا تضرّكم إن تركتم عبادتها، وبالله التوفيق.^{٥٤} المراد هنا الواضح.

٩. التعظيم

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾

معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للتعظيم. كما

قال أبو الفداء: "وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ" أي لعظمته وجلاله وكبريائه لا يجترئ أحد أن يشفع عنده تعالى في شيء إلا بعد إذنه له في الشفاعة.^{٥٥}

^{٥٣} محمد بن عمر نوري الجاوي، المرجع السابق، ص: ٦٤٧.

^{٥٤} الإمام أبي منصور محمد بن محمد الماتريدي، الجزء الثالث، المرجع السابق، ص: ٢٨٨.

^{٥٥} إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)،

ص: ٤٩٠.

هذه هي بعض المعاني التي ذكرت الباحثة. ومنها للأمر وللنهي وللجمع
بينهما وللتشبيه وللشرط وللجزاء وللقدرة وللتوحيد وللتعظيم. وكثرت المعاني التي
لم تذكر الباحثة في الآيات الأخرى وستقدمها في الفصل الرابع، إن شاء الله.

الفصل الثالث

منهج البحث

قبل أن تناقش وتعرض الباحثة على بحثها، يجب على الباحثة أن تعرف منهجية البحث لحصول الأهداف التامة. كثرت الخطوات في منهجية البحث. هذه هي الخطوات:

١. مدخل البحث

ينقسم منهج البحث في هذا البحث إلى نوعين هما المنهج الكمي و المنهج الكيفي. والبحوث الكمية هي البحوث التي تستخدم الأرقام في تحليل البيانات. وفي خصائص البحوث الكمية يعني تحليل إحصائي للبيانات.^١ وأما البحوث الكيفية هي تلك البحوث التي لا تستخدم الأرقام.^٢

كان هذا البحث من البحث الكيفي او النوعي الذي من اهم سماته انه لايتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. هذا البيان يتبع على قول بكدان

وتيلور: "إن إجراءات البحث في حصول النصوص الذي يضبطها الكلمات

المكتوبة أو اللسان من الأشخاص أو السلوك".^٣

فلذلك، كان هذا البحث من البحث الكيفي. أمّا من حيث نوعه فهذا البحث من نوع بحث تحليل النص للدراسة النحوية.

^١ رجاء محمود أبو علام، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، (القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص: ٢٨٥.

^٢ رجاء محمود أبو علام، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، ص: ٢٨٠.

^٣ Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya), ١٩٩١, hal ٤.

٢. بيانات البحث ومصادرها

اعتبرت البيانات الكيفية بالكلمات والشرحات بل الرسالة القصيرة^٤. إن بيانات هذا البحث هي الآيات في سورة النساء التي تشرح عن النفي والإثبات. وأما مصادر هذه البيانات فهي القرآن الكريم.

٣. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة استخدمها الباحثة لمقياس المظاهر العالمية أي الاجتماعية.^٥ أما في جمع البيانات فتستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة ذاتها أي نفسها. مما يعني أن الباحثة يشكل أداة لجمع بيانات البحث. كما قال سوغيونو: "في البحث الكيفي أداة جمع البيانات الباحث ذاته".^٦

٤. طريقة جمع البيانات

والمنهج الكيفي هو الذي جمع البيانات بنصوص المكتوبة أو مصورة.^٧ ومن ناحية مصادر المواد تنقسم طريقة جمع البيانات إلى قسمين: المصادر الأساسية (Sumber Primer) والثانوية (Sumber Sekunder). تأمل المصادر الأساسية (Sumber Primer) فهي مصادر البيانات التي وردت إلى الباحثة مباشرة. وأما المصادر الثانوية فهي مصادر البيانات التي وردت إلى الباحثة غير مباشرة أي بالشخص الآخر أو بالوثيقة.^٨ فلذلك تستخدم الباحثة طريقة الوثائق في جمع بيانات هذا البحث. وهي أن تقرأ الباحثة النفي والإثبات في سورة النساء عدة

^٤ Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Kencana, ٢٠١٠), hlm: ١٠٣.

^٥ Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta. ٢٠٠٩) hal ١٠٢.

^٦ Sugiono, *Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٩), hlm: ٢٢٢.

^٧ رجاء محمود أبو علام، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، (القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص: ٢٨٥.

^٨ Sugiono, *Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, hlm: ٢٢٥.

مرّات لاستخراج منها البيانات التي تريدها. كما قال سوهارسيمي أري كونطا:
 "في تأدية طريقة الوثائق بحث الباحث في الأشياء المكتوبة مثل الكتب والمجلة
 والوثيقة والنظام والمحضر في المشاورة والمذكرة اليمية وغيرها.^١ والمصادر
 الأساسية التي تستخدم الباحثة في هذا البحث هي آيات من سورة النساء التي
 تتضمن كلمات النفي والإثبات. وأمّا المصادر الثانوية التي تستخدم الباحثة في هذا
 البحث هي الكتب التي تتعلق بالنحو، وهي جامع الدروس العربية وشرح ألفية
 ابن مالك وتشويق الخلان وغيرها، والكتب التفاسير وهي تفسير القرآن العظيم
 وتفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار وصفوة التفاسير وغيرها.

وفي عملية طريقة الوثائق هي بحث الباحثة في الكتابة منها الكتب
 والمجلات والوثائق والنظام والكتابة الإجتماعية واليومية وما إلى ذلك. أي تقرأ
 الباحثة النفي والإثبات في سورة النساء عدة مرّات لاستخراج منها البيانات التي
 تريدها. ومن ثم ذلك، تستخدم الباحثة طريقة مكتبة (Library Research). هي
 الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل
 المعجم والكتب والمجلات والهوامش وغير ذلك.^{١٠}

٥. تحليل البيانات

- أمّا في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:
- أ. تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن النفي والإثبات في سورة النساء ما تراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.
 - ب. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة البيانات عن النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء حسب النقاط في أسئلة البحث.

^١ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, cet 11, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٦), hlm: ١٤٩.

^{١٠} Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, hlm: ٦.

ج. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء ثم تفسرها أو تصفها، ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إنّ البيانات التي تم جمعها وتحليلها وتحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي الآية القرآنية التي تكتب كلمة النفي والإثبات.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن النفي والإثبات ومعانيهما بالآيات القرآنية التي تشرح هذه الأمور.

ج. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف. أي مناقشة البيانات عن النفي والإثبات ومعانيهما مع الزملاء والمشرّف.

٧. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

أ. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاتها، وتقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة بها.

ب. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. مرحلة الانتهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليها وتجليدها. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.



digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء

أ. كلمات النفي والإثبات في سورة النساء.

إذا تأملت الباحثة عن كلمات النفي والإثبات في سورة النساء كلمات متنوعة ومعاني مختلفة. فكلمة النفي والإثبات فيها خمس كلمات، وهي مايلي:

١. لَا-إِلَّا

وكلمة النفي والإثبات بكلمة لَا-إِلَّا تكون في إثنا عشرة آية في سورة النساء، وهي:

(أ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا.^١

(ب) وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا أَوْ سَاءَ سَبِيلًا.^٢

(ج) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا.^٣

(د) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ

^١ سورة النساء: ١٩.

^٢ سورة النساء: ٢٢.

^٣ سورة النساء: ٢٩.

تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا.^٤

(هـ) مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا
وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالسِّنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ
أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأُنْفَوْمَ
وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا.^٥

(و) فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَكْفُ بِأَسِ الدِّينِ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا.^٦

(ز) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ
أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا.^٧

(ح) لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ
إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ
أَجْرًا عَظِيمًا.^٨

(ط) إِنَّ الْمُتَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ
قَامُوا كَمَا كَانُوا يُرَآؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.^٩

(ي) لَا يُجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا
عَلِيمًا.^{١٠}

^٤ سورة النساء: ٤٣.

^٥ سورة النساء: ٤٦.

^٦ سورة النساء: ٨٤.

^٧ سورة النساء: ٨٧.

^٨ سورة النساء: ١١٤.

^٩ سورة النساء: ١٤٢.

^{١٠} سورة النساء: ١٤٨.

(ق) فَبِمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا.^{١١}

(م) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.^{١٢}

٢. مَا-إِلَّا

وكلمة النفي والإثبات بكلمة ما-إلا تكون في ستة آيات في سورة

النساء، وهي:

(أ) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا.^{١٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(ب) وَتَوَّأْنَا كَلِمَ عَلَيْهِمْ أَنْ قَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ أَوْ لَوِ اسْتَأْذَنُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا.^{١٤}

(ج) وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ

^{١١} سورة النساء: ١٥٥.

^{١٢} سورة النساء: ١٧١.

^{١٣} سورة النساء: ٦٤.

^{١٤} سورة النساء: ٦٦.

يَبْنِكُمْ وَيَبْنِيَهُمْ مِيثَاقَ فِدْيَةٍ مُسَلَّمَةٍ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا.^{١٥}

(د) وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا.^{١٦}

(هـ) يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا.^{١٧}
(و) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا.^{١٨}

٣. إِنْ-إِلَّا

وكلمة النفي والإثبات بكلمة إِنْ-إِلَّا تكون في ثلاث آيات في

سورة النساء، وهي:

(أ) فَكَيْفَ إِذَا فُتِنْتَهُمْ بِمَا نَفَسْتُمْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ حُجِّجُوا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا.^{١٩}

(ب) إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا.^{٢٠}

(ج) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا.^{٢١}

^{١٥} سورة النساء: ٩٢.

^{١٦} سورة النساء: ١١٣.

^{١٧} سورة النساء: ١٢٠.

^{١٨} سورة النساء: ١٥٧.

^{١٩} سورة النساء: ٦٢.

^{٢٠} سورة النساء: ١١٧.

٤. لَا-غَيْرُ

وكلمة النفي والإثبات بكلمة لَا-غَيْرُ تكون في آية واحدة في سورة النساء، وهي: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.^{٢٢}

٥. لَا-دُونُ

وكلمة النفي والإثبات بكلمة لَا-دُونُ تكون في آيتين في سورة النساء، وهي:

أ) لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.^{٢٣}

ب) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا.^{٢٤}

بعد ما سبق ذكره عن كلمات النفي والإثبات في سورة النساء،

استطاعت الباحثة أن تستنبط بأن كلمات النفي والإثبات خمس كلمات. وهي استخدمت الآية بكلمة لَا-إِلَّا في سورة النساء اثنا عشرة مرة وهي في آيات ١٩ و ٢٢ و ٢٩ و ٤٣ و ٤٦ و ٨٤ و ٨٧ و ١١٤ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٥٥ و ١٧١، واستخدمت الآية بكلمة مَا-إِلَّا في سورة النساء ستة مرات وهي في آيات ٦٤ و ٦٦ و ٩٢ و ١١٣ و ١٢٠ و ١٥٧، واستخدمت الآية بكلمة

^{٢١} سورة النساء: ١٥٩.

^{٢٢} سورة النساء: ٩٥.

^{٢٣} سورة النساء: ١٢٣.

^{٢٤} سورة النساء: ١٤٤.

إِنْ-إِلَّا في سورة النساء ثلاث مرات وهي في آيات ٦٢ و ١١٧ و ١٥٩،
 واستخدمت الآية بكلمة لَّا-غَيْرُ في سورة النساء مرة واحدة وهي في آية ٩٥،
 واستخدمت الآية بكلمة لَّا-دُونَ قد ذكر في سورة النساء مرتين وهي في آية
 ١٢٣ و ١٤٤.

ب. معاني النفي والإثبات في سورة النساء.

وبعد ما بحثت الباحثة عن معاني النفي والإثبات التي تكون في سورة
 النساء فوجدت الباحثة فيها خمسة عشر معنى، وهي ما يلي:

١. الأمر

في سورة النساء وجدت آية واحدة تدل على معنى الأمر، وهي:
 "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
 جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا."^{٢٥}
 هذه الآية تدل على أن الله ما أرسل رسوله إلا ليؤمر الناس بطاعته
 بتوفيق الله وإعانة الله فطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله تعالى^{٢٦}، وأن
 من ارتكب ذنباً سواء كان صغيراً أم كبيراً يجوز له الرجوع إلى الله تعالى أو
 الصالحين أو الشيوخ أو الأساتذة أو القرباء إلى الله بغية التوسل والتوبة،
 ويطلب منهم أن يدعوا الله تعالى له ويستغفروا له من كل الذنوب التي
 ارتكبها.^{٢٧}

معنى النفي والإثبات بكلمة "مَا-إِلَّا" في هذه الآية للدلالة على
 معنى الأمر. هذه الآية جملة خبرية ولكن المعنى المراد جملة إنشائية أي

^{٢٥} سورة النساء: ٦٤.

^{٢٦} أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، مراح لبيد-تفسير النووي، (بندونج: شركة المعارف، مجهول السنة)، ص: ١٥٨.

^{٢٧} محي الدين عبد الصمد، المحقق القطعي في صحة المعتقدات والمعاملات النهضية، (جمبر: خلستا، ٢٠٠٧)، ١٦٢.

وجوب الطاعة له فيما يأمر به وينهى عنه فالممنوع لهم أن يخالفوا ما أمر

به.

٢. النهي

في سورة النساء وجدت خمس آيات تدل على معنى النهي، وهي:

(أ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا.^{٢٨}

أخبر الله تعالى بأن الإسلام يوصي أهله بحسن معاشره النساء والصبر عليهن إذا كرههن الأزواج رجاء أن يكون فيهن خير. وإنما يبيح مؤاخذتهن بما تقدم من العضل حتى يفتدين بالمال إذا أتين بفاحشة مبينة بحيث يكون إمساكهن سببا لمهانة الرجل واحتقاره، وإلا وجب على الزوج إذا طلق امرأته أن يعطيها جميع حقها.^{٢٩}

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للدلالة

على معنى النهي. كانت حقيقة هذه الكلمة خبر ولكل معنى النهي

يعني نهي الله الرجل الذي يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه صداقها.

وذكر في كتاب أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير بأن معنى هذه الآية للدلالة على معنى النهي يعني يحرم على الزوج إذا كره زوجته أن يضايقها ويضارها حتى تفتدى منه ببعض مهرها، إذ من

^{٢٨} سورة النساء: ١٩.

^{٢٩} محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، (بيروت- لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص: ٣٢٠.

معاني العضل المضايقة والمضارة، هذا ما لم ترتكب الزوجة فاحشة
الزنى، أو تترفع عن الزوج وتمرد عليه وتبخسه حقه في الطاعة.^{٣٠}
(ب) وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ
فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا.^{٣١}

في هذه الآية هُي الله تعالى المؤمنين أن لا ينكحوا النساء كما
كان ينكح آباءكم في الجاهلية بتلك الطرق الفاسدة كالنكاح بدون
شهود ونكاح الشغار وهو المبادلة بأن يزوج الرجل من له الولاية
عليها رجلاً آخر على أن يزوجه هذا موليته ولا مهر لواحدة منهما
بل كل منهما تكون كمهر للآخرى.^{٣١}

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة للدلالة
على معنى النهي. هو تحريم مناحج الجاهلية إلا ما وافق الإسلام
منها، وخاصة أزواج الآباء فزوجة الأب محرمة على الابن ولو لم
يدخل بها الأب وطلقها أو مات عنها.

(ج) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
بِعَارَةً عَلَى رَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
رَحِيمًا.^{٣٢}

إن الله قد نَهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل أي بأنواع
المكاسب التي هي غير شرعية كأنواع الربا والقمار وما جرى مجرى
ذلك من سائر صنوف الخيل وإن ظهرت في غالب الحكم الشرعي

^{٣٠} أبي بكر جابر الجزائري، مبسر التفاسير: لكلام العلي الكبير، المجلد الأول، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٩٤)،

ص: ٤٥٣.

^{٣١} سورة النساء: ٢٢.

^{٣١} محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، ص: ٣٢٤-٣٢٥.

^{٣٢} سورة النساء: ٢٩.

مما يعلم الله أن معاطيها إنما يريد الجيلة على الربا إلا أن توجد تجارة
عن تراض منا.^{٣٣}

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للدلالة
على معنى النهي. هو النهي المنع عن صرف المال فيما لا يرضاه الله
تعالى، وبالتجارة صرفه فيما يرضاه وهذا أبعد مما قبله.

وذكر في تفسير القرآن الحكيم أن معنى النفي والاثبات في
هذه الكلمة للدلالة على معنى النهي. يعني لا تقصدوا إلى أكل أموال
الناس بالباطل ولكن اقصدوا أن تربحوا بالتجارة التي تكون صادرة
عن التراضي منكم وتخصيصها بالذكر دون سائر أسباب الملك
لكونها أكثر وقوعاً وأوفق لذوي المروآت.^{٣٤}

(د) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا
تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ
عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ
تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا غَفُورًا.^{٣٥}

قد نهي الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن فعل الصلاة في
حال السكر الذي لا يدري معه المصلي ما يقول، وعن قربان محالها
التي هي المساجد للجنب إلا أن يكون مجتازاً من باب إلى باب من
غير مكث. وأعطى الله عباده المؤمنين الرخصة إذا أصابهم الحدث أو
الجنابة، ولم يجدوا ماءً فيجوز لهم بالتيمم لأداء الصلاة.^{٣٦}

^{٣٣} أبو الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: مكتبة النور العلمية، ١٩٩١)، ص: ٤٥٤.

^{٣٤} محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، (بيروت- لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ص: ٣١.

^{٣٥} سورة النساء: ٤٣.

^{٣٦} أبو الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: ٤٧٣.

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للدلالة على معنى النهي. يعني لا يقرب الصلاة إلا أن يكون مسافراً تصيبه الجنابة فلا يجد الماء فيصلي حتى يجد الماء. أما معنى النهي أي لا تقربوا الصلاة جنباً في حال من الأحوال إلا حال كونكم مسافرين على معنى أنه في حالة السفر فينتهي حكم النهي.

٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا.^{٣٧}

في هذه الآية نادى الله تعالى المؤمنين بعنوان الإيمان وهو الروح الذي به الحياة وينهاهم عن اتخاذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين، كما قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَى أَوْلِيَاءَ"^{٣٨}، يعني اتخاذهم أولياء موادتهم ومناصرتهم والثقة فيهم والركون إليهم والتعاون معهم، ولما كان الأمر ذا خطورة كاملة عليهم هددهم تعالى بقوله: "أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا" فيتخلى عنكم ويسلط عليكم أعداءه الكافرين

فيسأصلوكم، أو يفتكروكم ويسلبوكم ويحكموا عليكم.^{٣٩} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-دُون" في هذه الآية للدلالة على معنى النهي. يعني نهى الله تعالى عباده المؤمنين عن اتخاذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين، يعني مصاحبتهم ومصادقتهم، ومناصحتهم وإسرار المودة إليهم، وإفشاء أحوال المؤمنين الباطنة إليهم.

^{٣٧} سورة النساء: ١٤٤.

^{٣٨} سورة المائدة: ٥١.

^{٣٩} أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير: لكلام العلي الكبير، المجلد الأول، ص: ٥٦٢.

٣. التوحيد

في سورة النساء وجدت آيتان تدل على معنى التوحيد، وهي:

أ) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا.^{٤٠}

الله لا اله الا هو لا يعبد غيره فلا تقصروا في طاعته والخضوع لامره فإن في طاعته شرفكم وسعادتكم، وارتقاء ارواحكم وعقولكم، إذ حرركم بذلك من الرق والعبودية والخضوع لا مثالكم من البشر، وسيجعل لكم بهذا الدين ملكا عظيما ويجعلكم الوارثين، وهذا أفضل من هذه الدنيا وكل ما فيها.^{٤١}

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للدلالة على معنى التوحيد على الله. التوحيد بأن الله خالق السموات والأرض- هو واحد، لا اله غيره، ولا رب سواه، هو واحد، لا شريك معه ولا ند، وأن الأصنام التي تعبدونها دون الله قد تعلمون أنها لا تنفعكم إن عبدتموها، ولا تضركم إن تركتم عبادتها، وبالله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.^{٤٢}



^{٤٠} سورة النساء: ٨٧.

^{٤١} محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، ص: ١٥٣١.

^{٤٢} سورة النساء: ١٧١.

في هذه الآية نادى الرب تبارك وتعالى النصارى بلقب الكتاب الذي هو الإنجيل ونهاهم عن الغلو في دينهم من التنطع والتكلف كالترهب واعتزال النساء وما إلى ذلك من البدع التي حمل عليها الغلو، كما نهاهم عن قولهم على الله تبارك وتعالى غير الحق، وذلك بنسبة الولد إليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا. وأخبرهم بأن عيسى لك يكن أبدا غير رسول الله وكلمته التي ألقاها إلى مريم حيث بعث إليها جبريل فبشرها بأن الله قد يهبها غلاما زكيا. ونفخ وهو روح الله في كم درعها فكان عيسى بكلمة التكوين وهي (كن) وبسبب تلك النفخة من روح الله جبريل فلم يكن عيسى الله ولا ابن الله فارجعوا إلى الحق وآمنوا بالله ورسله جبريل وعيسى ومحمد صلعم، ولا تقولوا زورا وباطلا: الله ثالث ثلاثة آلهة.^{٤٣}

انتهوا عن هذا القول الكذب يكن انتهاؤكم خيرا لكم حالا ومآلا، إنما الله إله واحد لا شريك له ولا ند ولا ولد. سبحانه تزه وعلا وعظم أن يكون له ولد، ولم تكن له صاحبة، ولم يكن ذا حاجة وله ما في السموات وما في الأرض خلقا ملكا وحكما وتديرا، وكفى به سبحانه وتعالى وكيلا شاهدا عليما فحسبكم الله ربا وإلها فإنه يكفيكم كل ما يهتمكم فلا تلتفتون إلى غيره ولا تطلبون سواه.

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للتوحيد على الله. يعني لا تصنعوا بالله بما لا يليق بصفاته، فإن الله تعالى واحد لا شريك له، ولا ولد له.

^{٤٣} أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير: لكلام العلي الكبير، المجلد الأول، ص: ٥٨٠.

٤. التبيين

في سورة النساء وجدت أربعة آيات تدل على معنى التبيين، وهي:

(أ) **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.**^{٤٤}

قد تقدم في أول سورة البقرة قوله تعالى "يخادعون الله والذين آمنوا" وقال ههنا إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم ولا شك أن الله لا يخادع فإنه العالم بأسرائر ولكن المنافقين لجهلهم وقلة علمهم وعقلهم يعتقدون أن أمرهم كما راج عند الناس وجرت عليهم أحكام الشريعة ظاهرا فكذلك يكون عند الله يوم القيامة وأن أمرهم يروج عنده كما أخر تعالى عنهم أنهم يوم القيامة يحلفون له أنهم كانوا على الاستقامة والسداد ويعتقدون أن ذلك نافع لهم عنده.^{٤٥}

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للتبيين. يعني إن المنافقين في صلاتهم لا يخشعون ولا يدرون ما يقولون بل

هم في صلاتهم ساهون لاهون وعما يراد بهم من الخسر مع ضرون

(ب) **إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا.**^{٤٦}

ما يعبد هؤلاء المشركون من دون الله، إلا أوثانا سموها بأسماء الإناث (اللات والعزى ومناة) وما يعبدون إلا شيطانا متمردا، بلغ الغاية في العتو والفجور، وهو "إبليس" الذي فسق عن أمر ربه.^{٤٧}

^{٤٤} سورة النساء: ١٤٢.

^{٤٥} أبو الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: ٥٣٧-٥٣٨.

^{٤٦} سورة النساء: ١١٧.

^{٤٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (صيدا- بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ص: ٢٥٨.

معنى النفي والإثبات بكلمة "إِنْ-إِلَّا" (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا) في هذه الآية للتبيين. هذا بيان لقبح الشرك وسوء حال أهله فأخبر تعالى أن المشركين ما يعبدون إلا أمواتا لا يسمعون ولا يبصرون ولا ينطقون ولا يعقلون. إذ أوثانهم ميتة فهو مؤنث زيادة على أن أسماءها مؤنثة كالات والعزى ومناة ونائلة.

معنى النفي والإثبات بكلمة "إِنْ-إِلَّا" (وإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا) في هذه الآية للتبيين. يعني ما يعبدون من دون الله وهو إبليس لعنه الله لطاعتهم له في عبادتها، وإذا أطاعوه فيما سؤل لهم فقد عبدوه.

(ج) لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.^{٤٨}

أخبر الله تعالى بأن من قعد عن الجهاد من المؤمنين لا يتساوي

مع من جاهد مال ونفسه في سبيل الله غير أهل الأعذار (كالأعمى

والاعرج والمريض)، وفضل الله المجاهدين في سبيل الله على القاعدين بغير عذر، وعدهم الله الجزاء الحسن والثواب الوافر العظيم في الآخرة.^{٤٩}

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-غَيْرُ" في هذه الآية لدلالة على التبيين. بيان لتفاوت طبقات المؤمنين بحسب تفاوت درجات مساعيهم في الجهاد، بعد ما مر من الأمر به وتحريض المؤمنين عليه،

^{٤٨} سورة النساء: ٩٥.

^{٤٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ص: ٢٥٦.

ليأنف القاعد عنه ويطرف بنفسه عن انحطاط رتبته، فيهتز له رغبة في ارتفاع طبقته.

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا.^{٥٠}

إن الله تعالى أخبر أنه ما من يهودي ولا نصراني يحضره الموت ويكون في انقطاع عن الدنيا إلا آمن بأن عيسى عبد الله ورسوله، وليس هو ابن زنى ولا ساحر كما يعتقد اليهود، ولا هو الله ولا ابن الله كما يعتقد النصارى، ولكن هذا الإيمان لا ينفع صاحبه لأنه حصل عند معاينة الموت.^{٥١}

معنى النفي والإثبات بأسلوب "إِنْ-إِلَّا" في هذه الآية للتبيين. أي لا يبقى أحد من أهل الكتاب الموجودين عند نزول عيسى عليه السلام إلا ليؤمنن به قبل أن يموت وتكون الأديان كلها ديناً واحداً.

٥. القدرة

في سورة النساء وجدت آية واحدة تدل على معنى القدرة، وهي:

"لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ يُفْسِدْ سُوءَ يَحْرَبٍ وَلَا يَحْدِثْهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا".^{٥٢}

أخبر الله تعالى بأن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا: فقال أهل الكتاب: نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم، وقال المسلمون: نحن أولى بالله منكم ونبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على

^{٥٠} سورة النساء: ١٥٩.

^{٥١} أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير: لكلام العلي الكبير، المجلد الأول، ص: ٥٧٢.

^{٥٢} سورة النساء: ١٢٣.

الكتب التي كانت قبله، وأن من يعمل السوء ويستحق الجزاء عليه بحسب سنن الله تعالى في تأثير عمل السوء تأثيراً تكون عاقبته شراً منه.^{٥٣}
 معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا - دُونَ" في هذه الآية لدلالة على قدرة الله. يعني إن سنن الله كأحكامه لا يقدر أحد على تغييرها أو تبديلها بل تمضي كما هي فلا ينفع صاحب السوء أحد، ولا يضر صاحب الحسنات آخر.

٦. الشرط

في سورة النساء وجدت آية واحدة تدل على معنى الشرط، وهي:
 "لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا".^{٥٤}

أخبر تعالى أنه لا خير في كثير من أولئك المتناجين لنفاقهم وسوء طواياهم إلا في نجوى أمر أصحابها بصدقة تعطي لاحتاج إليها من المسلمين، أو معروف استحبه الشارع أو أوجه من البر والإحسان أو إصلاح بين الناس للإبقاء على الألفة والمودة بين المسلمين ثم أخبر تعالى أن من يفعل ذلك المذكور من الصدقة والمعروف والإصلاح بين الناس طلباً لمرضاة الله تعالى فسوف يثيبه بأحسن الثواب إلا وهو الجنة دار السلام إذ لا أجر اعظم من أجر يكون الجنة.^{٥٥}

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للدلالة على معنى الشرط. يعني لا خير في كثير من المتناجين الذين يسرون الحديث من

^{٥٣} محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، ص: ٣٠٨-٣١٢.

^{٥٤} سورة النساء: ١١٤.

^{٥٥} أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير: لكلام العلي الكبير، المجلد الأول، ص: ٥٤١.

جماعة (طعمة) الذين أرادوا مساعدته على اتمام اليهودي وبهتته، ومن سائر الناس إلا من أمر منهم بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس.

٧. الإباحة

في سورة النساء وجدت آية واحدة تدل على معنى الإباحة، وهي:
 "لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا".^{٥٦}

في الآية يدل على أن الله لا يحب أن يدعو أحد إلا أن يكون مظلوما فإنه قد أرخص له أن يدعو على من ظلمه، وإن صبر فهو خير له.^{٥٧}

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الآية لدلالة على الإباحة. أي إن في الآية دليل على جواز الدعاء على الظالم ممن ظلمه وجواز رد الشتم والسب بمثله إلا أن ترك ذلك أفضل.

٨. التمني

في سورة النساء وجدت آية واحدة تدل على معنى التمني، وهي:
 "يَعِدُّهُمْ وَيُؤْتِيهِمْ وَيُؤْتِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا".^{٥٨}
 هذه الآية إخبار عن الواقع فإن الشيطان يعد أوليائه ويمنيهم بأنهم هم الفائزون في الدنيا والآخرة وقد كذب وافتري في ذلك.^{٥٩}

معنى النفي والإثبات بكلمة "مَا-إِلَّا" في هذه الآية لدلالة على التمني. والجملة اعتراض وعدم التعرض للتمنية لأنها من باب الوعد هو إيهام النفع فيما فيه الضرر، وهذا الوعد والأمر عندي مثله إما بالخواطر

^{٥٦} سورة النساء: ١٤٨.

^{٥٧} أبو الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: ٥٤٠.

^{٥٨} سورة النساء: ١٢٠.

^{٥٩} أبو الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: ٥٢٧.

الفاسدة، وإما بلسان أوليائه، واحتمال أن يتصور بصورة إنسان فيفعل ما يفعل بعيد.

٩. التنبيه

في سورة النساء وجدت آية واحدة تدل على معنى التنبيه، وهي: "فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا لِلَّهِ إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا".^{٦٠}

قال تعالى في ذم المنافقين كيف بهم إذا ساقتهم المقادير إليك في مصائب تطرقهم بسبب ذنوبهم، واحتاجوا إليك في ذلك، ويعتذرون إليك ويحلفون ما أردنا بذهابنا إلى غيرك، وتحاكمنا إلى أعدائك إلا الإحسان والتوفيق.^{٦١}

معنى النفي والإثبات بكلمة "إِنْ-إِلَّا" في هذه الآية لدلالة على التنبيه. كانت حقيقة هذه الآية إنكاري ولكن بمعنى التنبيه، يعني لم نرد بالمرافعة إلى غيرك عدم الرضا بحكمك فلا تؤاخذنا بما فعلنا، وهذا وعيد لهم على ما فعلوا وأنهم سيندمون حين لا ينفعهم الندم، ويعتذرون ولا

١٠. التخصيص

في سورة النساء وجدت آية واحدة تدل على معنى التخصيص، وهي: "فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا".^{٦٢}

أمر الله تعالى رسوله محمد أن يقتل المشركين لأجل إعلاء كلمة الله ولا يكلفك ربك إلا أفعال نفسك دون أفعال الناس فلا يضرك اعراض

^{٦٠} سورة النساء: ٦٢.

^{٦١} أبو الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: ٤٩٢.

^{٦٢} سورة النساء: ٨٤.

الذين قالوا ربنا لم كتب علينا القتال والذين يقولون لك طاعة ويبيتون غير ذلك، فإن طاعتهم لك إنما تجب لأنك مبلغ عن الله فهي طاعة الله ومن أطاع الله لا يضره عصيان من عصاه.^{٦٣}

والمعنى قاتل في سبيل الله ولا تنظر لكسلهم حال كونك غير مكلف إلا نفسك، فلا يضرك مخالفتهم وتقاعدهم عن القتال. وقد واعد رسول الله أبا سفيان بأن يخرج إلى بدر الصغرى فكره المسلمون الخروج فأمره الله تعالى بأن يخرج وإن كان وحده.

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للدلالة على معنى التخصيص. في الآية دليل على شجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الخارقة للمعادة إذ كلفه الله به على انفراد وأمره بتحريض المؤمنين على القتال، ومعنى هذا أنه أمره بالجهاد ولو كان وحده. أي لا يكلفك ربك إلا نفسك وحدها، أما من عداك فليس عليك تكليفه بالقتال.

١١. الحكم

في سورة النساء وجدت آية التي تدل على معنى الحكم، وهي: "وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا".^{٦٤}

ذكر تعالى أنه لا ينبغي للمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا في حال الخطأ أما في حال العمد فلا يكون ذلك منه ولا يتأتى له وهو مؤمن لأن الإيمان نور يكشف عن مدى قبح جريمة قتل المؤمن وما وراءها من غضب الله تعالى

^{٦٣} محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، ص: ٢١٩.

^{٦٤} سورة النساء: ٩٢.

وعذابه فلا يقدم على ذلك إلا في حال الخطأ فهذا واؤد وواقع. وحكم من قتل خطأ أن يعتق رقبة ذكرا كانت أو أنثى مؤمنة وأن يدفع الدية لأولياء القتل إلا أن يصدقوا بها فلا يطالبوا بها ولا يقبلوها والدية مائة من الإبل أو ألف دينار ذهب أو إثنا عشر ألف درهم فضة.^{٦٥}

معنى النفي والإثبات بكلمة "مأ-إلا" في هذه الآية للدلالة على الحكم. يعني ما جاز لمومن أن يقتل مؤمنا متعمدا، إلا خطأ بغير قصد منه. ويقال: معناه، ولا خطأ أي ما جاز له أن يقتل عمدا ولا خطأ.

١٣. الشك

في سورة النساء وجدت الآية التي تدل على معنى الشك، وهي: "وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا".^{٦٦}

هذه الآية يدل على ظن اليهود بأن المصلوب والمقتول هو عيسى ابن مريم ولكن الله أحضر الرجل الذي يشبه بعيسى، وقتل اليهود ذلك الرجل ليس عيسى، وهم اختلفوا بأن عيسى قتل أو لم يقتل لأنهم لا علم به وهم يتبعون ظنهم وهم يعتقدون أن الرجل المقتول هو عيسى.^{٦٧}

معنى النفي والإثبات بكلمة "مأ-إلا" في هذه الآية للدلالة على معنى الشك. يعني لم يكن عندهم علم يقين أن عيسى عليه السلام قتل أو لم يقتل ولكنهم يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه.

١٤. الاعتقاد

في سورة النساء وجدت ثلاث آية تدل على معنى الاعتقاد، وهي:

^{٦٥} أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير: لكلام العلمي الكبير، المجلد الأول، ص: ٥٢٤.

^{٦٦} سورة النساء: ١٥٧.

^{٦٧} أبو الليث نصر بن محمد، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص: ٤٠٢.

أ) مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا.^{٦٨}

أخبر الله تعالى بأن اليهود يتأولون الكلام على غير تأويله ويفسرونه بغير مراد، ويسمعون أمر الرسول ولكن لا يطيع ما أمر به. وجعل الله قلوبهم مطرودة عن الخير مبعدة منه فلا يدخلها من الإيمان شيء نافع لهم.^{٦٩}

معنى النفي والإثبات بكلمة "لَا-إِلَّا" في هذه الآية للدلالة على معنى الاعتقاد. يعني لا يؤمنون إلا بالقليل لأنهم لا يؤمنون بالقرآن ولا يؤمنون بجميع ما عندهم، ولا بسائر الكتب وإنما يصدقون ببعض ما عندهم.

ب) وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيمًا.^{٧٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية تدل على أمر المنافقين وترغيبهم في الإخلاص وترك النفاق، والمعنى: إنا لو شددنا التكليف على الناس، نحو أن نأمرهم بالقتل والخروج عن الأوطان، لصعب ذلك عليهم، ولما فعله إلا الأقلون، وحينئذ يظهر كفرهم وعنادهم، فلما لم نفعل ذلك، رحمة

^{٦٨} سورة النساء: ٤٦.

^{٦٩} أبو الليث نصر بن محمد، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، ص: ٣٥٨.

^{٧٠} سورة النساء: ٦٦.



منا على عبادنا، بل اكتفينا بتكليفهم في الأمور السهلة، فليقبلوها بالإخلاص، وليتركوا التمرد والعناد، حتى ينالوا خير الدارين.^{٧١}
معنى النفي والإثبات بكلمة "مأ-إلا" في هذه الآية لدلالة على الإعتقاد. يعني هم المخلصون لما بين أن إيمانهم لا يتم إلا بأن يسلموا حق التسليم نبه على قصور أكثرهم وضعف إسلامهم.

(ج) فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا.^{٧٢}

وهذا من الذنوب التي ارتكبوها مما اوجب لعنتهم وطردهم وإبعادهم عن الهدى وهو نقضهم المواثيق والعهود التي أخذت عليهم، وكفرهم بآيات الله، أي حججه وبراهينه، والمعجزات التي شاهدها على يد الأنبياء عليهم السلام.^{٧٣}

معنى النفي والإثبات بكلمة "لا-إلا" في هذه الآية للدلالة على معنى الإعتقاد. أي لا يؤمنون إلا قليل منهم، ويقال: لا يؤمنون

(١٥) الجزء

في سورة النساء وجدت آية واحدة تدل على معنى الجزء، وهي:
"وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا."^{٧٤}

^{٧١} أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير: لكلام العلي الكبير، المجلد الأول، ص: ١٠٢٥.

^{٧٢} سورة النساء: ١٥٥.

^{٧٣} أبو الفداء الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: ٥٤٣.

^{٧٤} سورة النساء: ١١٣.

واجه الله تعالى رسوله بالخطاب ممتنا عليه بما حباه به من الفضل والرحمة وذكر الله بأنهم بنو أبريق أخوة طعمة وضلالهم عائد عليهم أما السؤل فلن يضره ذلك، وامتنان من الله تعالى على وُسوله بأنه أنزل عليه القرآن أعظم الكتب وأهداها وعلمه الحكمة وهي ما كشف له من أسرار الكتاب الكريم، وما أوحى إليه من العلوم والمعارف التي كلها نور وهدى مبين، وعلمه من المعارف الربانية ما لم يكن يعلم قبل ذلك وبهذا كان فضله على رسوله عظيما فله الحمد والمنة.^{٧٥}

معنى النفي والإثبات بكلمة "مأ-إلا" في هذه الآية للجزاء. يعني ما يزيلون عن الحق إلا أنفسهم، أو ما يهلكون إلا إياها لعود وبال ذلك وضرره عليهم.

بعد أن أوردت الباحثة معاني النفي والإثبات، تعرف الباحثة بأن معاني النفي والإثبات خمسة عشر في سورة النساء. ومنها للأمر في آية ٦٤، وللنهي في خمس آيات وهي آية ١٩ و ٢٢ و ٢٩ و ٤٣ و ١٤٤، وللتوحيد في آيتين وهي آية ٨٧ و ١٧١، وللتبيين في أربع آيات وهي آية ٩٥ و ١١٧ و ١٤٢ و ١٥٩، وللقدرة في آية ١٢٣، وللشرط في آية ١١٤، وللإباحة في آية ١٤٨، وللمني في آية ١٢٠، وللتنبيه في آية ٦٢، وللتخصيص في آية ٨٤، وللحكم في آية ٩٢، وللشك في آية ١٥٧، وللإعتقاد في ثلاث آيات وهي آية ٤٦ و ٦٦ و ١٥٥، وللجزاء في آية ١١٣.

^{٧٥} أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير: لكلام العلمي الكبير، المجلد الأول، ص: ٥٣٩.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباطات

بعد أن انتهت الباحثة من تقديم جميع المادة عن النفي والإثبات ومعانيهما في سورة النساء، تريد الباحثة أن تستنبط ما في هذه الرسالة:

١. وجدت الباحثة خمس كلمات لكلمة النفي والإثبات في سورة النساء. وتتكون من "مَا-إِلَّا" و"لَا-إِلَّا" و"إِنْ-إِلَّا" و"لَا-دُونَ" و"لَا-غَيْر". أسلوب لَّا-إِلَّا قد ذكر في سورة النساء اثنا عشرة مرة وهي في آيات ١٩ و ٢٢ و ٢٩ و ٤٣ و ٤٦ و ٨٤ و ٨٧ و ١١٤ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٥٥ و ١٧١، وأسلوب مَا-إِلَّا قد ذكر في سورة النساء ستة مرات وهي في آيات ٦٤ و ٦٦ و ٩٢ و ١١٣ و ١٢٠ و ١٥٧، وأسلوب إِنْ-إِلَّا قد ذكر في سورة النساء ثلاث مرات وهي في آيات ٦٢ و ١١٧ و ١٥٩، وأسلوب لَّا-غَيْرُ قد ذكر في سورة النساء مرة واحدة وهي في آية ٩٥، وأسلوب لَّا-دُونَ قد ذكر في سورة النساء مرتين وهي في آية ١٢٣ و ١٤٤. وكان أسلوبان اللذان أكثر على الاستخدام في سورة النساء هما "لَا-إِلَّا" و"مَا-إِلَّا".

٢. إنَّ معاني النفي والإثبات في سورة النساء خمسة عشر معنى. ومنها للأمر في آية ٦٤، وللنهي في خمس آيات وهي آية ١٩ و ٢٢ و ٢٩ و ٤٣ و ١٤٤، وللتوحيد في آيتين وهي آية ٨٧ و ١٧١، وللتبيين في أربع آيات وهي آية ٩٥ و ١١٧ و ١٤٢ و ١٥٩، وللقدرة في آية ١٢٣، وللشرط في آية ١١٤، وللإباحة في آية ١٤٨، وللتمني في آية ١٢٠، وللتنبية في آية ٦٢، وللتخصيص في آية ٨٤، وللحكم في آية ٩٢، وللشك في آية

١٥٧، وللإعتقاد في ثلاث آيات وهي آية ٤٦ و ٦٦ و ١٥٥، وللجزاء
في آية ١١٣.

ب. الاقتراح

اعترفت الباحثة أنّ هذا البحث لا يصل إلى أقصى النتيجة لقلّة علمها
ومعرفتها عن النفي والإثبات في علم النحو. فترجو القارئ أن يصوّبوا ما في
هذا البحث من الخطأ. عسى أن يكون هذا البحث نافعا لها وللقارئ.

المراجع

أ. المراجع العربيّة

القرآن الكريم

أبو علام، رجاء محمود. *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات. ٢٠١١.

احمد الهاشيمي. *جواهر البلاغة*. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. مجهول السنة.

أحمد، شهاب الدين. *حاشية الشهاب: المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلميّة. ١٩٩٧ م.

بن أحمد الخطيب، محمد. *تفسير الخطيب الشربيني*. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٤ م.

بن محمد الصاوي، أحمد. *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*. بيروت: دار الكتب العلميّة. ٢٠١١ م.

الجزائري، أبي بكر جابر. *أيسر التفاسير: لكلام العلي الكبير*. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم. ١٩٩٤ م.

جماعة من كبار اللّغويّين العرب، المعجم العربي الأساسي. *المنظمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم*.

جمال الدين. *كتاب الكافية في النحو*. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية. ١٩٩٥ م.

جمال الدين، محمد. تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل. مجهول المدينة: دار الفكر. ٢٠٠٥ م.

الحافظ، أبو الفداء. تفسير القرآن العظيم. بيروت: مكتبة النور العلمية. ١٩٩١ م.

الحنبلي، ابن عادل. اللباب في علوم الكتاب. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. ٢٠١١ م.

رشيد رضا، محمد. تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار. مجهول المدينة: دار الفكر. ٢٠٠٧ م.

رضي الدين. شرح كافية ابن الحاجب. لبنان: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٧ م.
الزرقاني، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان غني علوم القرآن ١. بيروت: دار الكتاب العربي. ١٩٩٥ م.

السيوطي، جلال الدين. شرح العلامة ابن عقيل على ألفية جمال الدين.
سورابايا: مكتبة الهداية. مجهول السنة

الشاطبي، إبراهيم بن موسى. المقاصد الشافية: في شرح الخلاصة الكافية شرح ألفية ابن مالك. مكة المكرمة: مجهول الطباعة. ٢٠٠٧ م.

شهاب الدين. روح المعاني: في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. ١٩٩٤ م.

الشوكاني. فتح القدير. القاهرة: دار الحديث. ٢٠٠٧ م.

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير. صيدا-بيروت: المكتبة العصرية. ٢٠١١ م.

ضيف، شوقي. تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تحديده. مجهول
المدينة: دار المعارف. ١١١٩ م.

عبد الخالق عزيمة، محمد. دراسات لأسلوب القرآن الكريم. القاهرة: دار
الحديث. ٢٠٠٤ م.

الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربيّة. بيروت-لبنان: المكتبة العصريّة.
١٩٧٢ م.

الفضل، أبو علي. مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت - لبنان: دار الفكر.
١٩٩٤ م.

قطب، سيّد. في ظلال القرآن. مجهول المدينة: دار الشروق. ١٩٩٢ م.

محمد، أبي منصور. تأويلات أهل السنة: تفسير الماتريدي. بيروت-لبنان: دار
الكتب العلميّة. ٢٠٠٥ م.

محمد، نصر الدين. تفسير السمرقندي: المسمى "ببحر العلوم". بيروت-لبنان: دار
الكتب العلميّة. ١٩٩٣ م.

محمود شحاتة، عبد الله. أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم.
١٩٨٢ م.

محي الدين. الحجج القطعية في صحة المعتقدات والعمليات النهضية. جبر:
خلستا. ٢٠٠٧ م.

معصوم، محمد. تشويق الحلال. سورابايا: المكتبة العلميّة. مجهول السنة.

وهبة الحيلي. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. بيروت - لبنان: دار
الفكر المعاصر. ١٩٩١ م.

ب. المراجع الأجنبية

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. cet. ١١. Jakarta: Rineka Cipta. ١٩٩٦.

Bungin, Burhan. *Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Kencana. ٢٠١٠.

Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya. ١٩٩١.

Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D*, cet.٨. Bandung: Alfabeta. ٢٠٠٩.